

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية
الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020)

Islamic Bank Financing Formats Available in Islamic Windows and their Role
in Economic Development (Case Study of a Sample of Islamic Financing
Countries from 2013-2020)

غراب حنان^{1*}، خروبي لقواس احمد²

¹ مخبر الابتكار والهندسة المالية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي،

ghorab.hanane@univ-oeb.dz

² مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية،

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، a.kharroubilakouas@univ-chlef.dz

تاريخ القبول: 2022/11/17

تاريخ الاستلام: 2022/09/05

ملخص:

تهدف الدراسة لتوضيح أهمية صيغ التمويل الإسلامي المتاحة من طرف النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية على مجموعة من الدول ذات التمويل الإسلامي، من خلال إتباع المنهج الاستقرائي للبيانات التي تم استخلاصها من مجلس الخدمات المالية الإسلامية والمتعلقة بالمتغير المستقل والمتمثل في صيغ التمويل الإسلامي الممنوحة من طرف النوافذ الإسلامية لكل من الدولة: ماليزيا، اندونيسيا، بنغلادش، باكستان، أفغانستان، السعودية، عمان، وموقع البنك الدولي للمتغير التابع الناتج المحلي الإجمالي والذي يمثل التنمية الاقتصادية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دولة عمان هي أكثر الدول تمويلا بصيغ التمويل الإسلامي مقارنة بباقي الدول محل الدراسة، ووجود علاقة طردية بين صيغ التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة 2013-2020.

كلمات مفتاحية: النوافذ الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامي، التنمية الاقتصادية.

تصنيف JEL: G20, G21, G19, O1 .

Abstract :

The study aims to illustrate the importance of Islamic financing formats available from Islamic windows in the economic development of a group of Islamic-financed countries, by following the inductive approach of data extracted from the Council of Islamic Financial Services on the independent variable of Islamic financing formats granted by the Islamic windows of each State: Malaysia, Indonesia, Bangladesh, Pakistan, Afghanistan, Saudi Arabia, Oman, and the World Bank's GDP variable site representing economic development. The results of the study found that the State of Oman is the most financed country in Islamic financing formats compared to the rest of the countries under consideration, and that there is a positive foreign relationship between Islamic financing formulas and economic development during the 2013-2020 study period.

Keywords: Islamic Windows, Islamic Finance Formats, Economic Development

Jel Classification Cod: G20, G21, G19, O1.

1. مقدمة

ازداد التوسع في مؤسسات التمويل الإسلامي في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، حيث انتقل من البيئتين العربية والإسلامية إلى البيئة العالمية التي تتمتع بدرجة عالية من المنافسة والتنمية، وهذا راجع إلى الأزمة المالية التي حدثت في سنة 2008 التي أثرت بشكل كبير على القطاع المالي العالمي إلا أن المالية الإسلامية أثبتت صمودها في وجه الأزمات المالية. كما شهد عدد من البنوك الإسلامية نموا كبيرا حيث بلغ عددها 450 بنك سنة 2008 ليستمر هذا النمو إلى 505 بنك سنة 2018 (Kuanova & Rimma, 2019, p. 59)، ما أضاف إلى الساحة التمويلية عنصر تمويلي بديل للدول الغربية إلى جانب التمويل التقليدي.

وبسبب هذا النمو الملموس في قطاع البنوك الإسلامية سعت البنوك التقليدية إلى دخول التنافسية من خلال تقديم منتجات وخدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية هذا بإنشاء نوافذ إسلامية من أجل تعزيز مكانتها في السوق، والتي تقدم العديد من الصيغ التمويلية مثل: (المشاركة، المضاربة، المرابحة، الاستصناع، الإجارة، القرض الحسن..الخ) بغية توسيع نطاق المعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية على حساب المعاملات التقليدية الربوية (Lamri & Taiba, The impact of islamic finance on economic develepment in Malaysia.Cointegration &VECM models, 2021, p. 35)، أي تعزيز المعاملات الحقيقية على الوهمية التي لها انعكاس حقيقي على الواقع الاقتصادي وتعمل على خلق قيمة مضافة للاقتصاد والمجتمع ككل.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: مامدى مساهمة صيف التمويل البنكي

المتاحة في النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية؟

- الفرضيات: كإجابة أولية عن الإشكالية الرئيسية تنطلق هذه الدراسة من الفرضية التالية:
- تساهم صيف التمويل الإسلامي المتاحة من طرف النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- تعد صيف التمويل الإسلامي التجارية أكثر الصيغ إستخداما خاصة صيغة المرابحة لأنها أقل الصيغ مخاطرة وأفضلها بالنسبة للمتعاملين.
- تساهم صيف التمويل الإسلامي الإستثمارية كالمشاركة في خلق مشاريع واقعية وبالتالي تحقيق التنمية.

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

- **أهداف الدراسة:** وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم صيغ التمويل الإسلامي المتداولة في النوافذ الإسلامية، ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، مع إبراز أهم النظريات الاقتصادية التي جمعت بين هذيت المتغيرين.

- **منهجية البحث:** قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر لتغطية الجانب النظري، بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال استقراء الأرقام الخاصة بحجم التمويل بصيغ التمويل الإسلامي إلى جانب الناتج المحلي الإجمالي وتحليلها.

2. الجانب النظري

بعد الأزمة العالمية لسنة 2008 اتضح انه يوجد خطأ في النظام المالي المتبع، بسبب مرور العالم بهذه الأوقات الحرجة وعدم التيقن الاقتصادي، أصبح النظام المالي المتبنى منذ سنين كمييار دولي غير ملائم لحماية نفسه (السيد، فتحي، و حمدان، 2009، صفحة 4)، ما طرح التمويل الإسلامي بديلا ناجعا له وهذا أدى إلى ظهور العديد من المصارف الإسلامية بالإضافة إلى فتح فروع خاصة بالمعاملات الإسلامية ما يعرف بالنوافذ الإسلامية من أجل توسيع الدائرة التمويلية والتقليل من المخاطر المالية والائتمانية خاصة تلك المتعلقة بالمخاطر المالية الخارجة عن نطاق المؤسسات المالية.

1.2 تعريف النوافذ الإسلامية

عرفها مجلس الخدمات المالية الإسلامية على أنها فرع أو وحدة متخصصة تنتمي إلى مؤسسة مالية تقليدية، والتي تعمل على إدارة الصناديق والتمويل والاستثمار وفق الشريعة الإسلامية، بحيث أن الأموال تكون منفصلة عن تلك الموجودة في البنك التقليدي التابعة له، فضلا على تقديم خدمات التكافل وإعادة التكافل (نادي و مغتات، 2021، صفحة 403).

هي جزء أو حيز في الفرع التقليدي يقدم خدمات مصرفية إسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية (توفيق و اسيا، 2022، صفحة 79)، ويمكن أن تتمتع البنوك التي تحتوي على نوافذ إسلامية بكفاءة أفضل من البنوك الإسلامية، كما يتضمن تقارير النشاط التجاري للمصارف الإسلامية والمحافظ المصرفية الإسلامية في التقرير المالي الرئيسي للشركة الأم التقليدية، يجب أن تشكل البنوك التقليدية لجانا تضم خبراء في الصيرفة الإسلامية لتحديد ملاءمة المنتجات المعروضة

صيف التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

مع المبادئ الإسلامية، ويجب الإبلاغ عنها بشكل دوري (Arief & Tastaftiyan, 2021, p. 195).

ولقد بلغ عدد المصارف الإسلامية حسب The Banker 201 (مصارف إسلامية أو لديها نوافذ إسلامية، حيث احتلت دولة إيران سنة 2015 المركز الأول عالميا من حجم الأصول الإسلامية (387.5 مليار دولار)، ويعد النظام المصرفي الإيراني إسلاميا بالكامل، تليها دولة السعودية بقيمة 320.4 مليار دولار (اتحاد المصارف، 2017، صفحة 11)، والجدول التالي يوضح عدد البنوك الإسلامية والبنوك التي تحتوي على نوافذ إسلامية بحسب الدولة:

الجدول 1: عدد البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية بحسب الدولة

البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد	البلد	العدد
بريطانيا	2	نيجيريا	01	الفلبين	01	عمان	07	سوريا	02
فلسطين	02	المالديف	01	اثيوبيا	01	تركيا	02	اندونيسيا	29
تونس	01	تنزانيا	01	الأردن	02	سويسرا	01	بنغلاديش	18
البوسنة - الهرسك	01	كازاخستان	01	الجزائر	02	مصر	01	البحرين	09
كينيا	02	الولايات المتحدة	01	تايلاند	01	بروناي	01	الكويت	04
سريلانكا	01	ألبانيا	01	العراق	06	السودان	10	قطر	04
السنغال	01	لبنان	01	اليمن	02	باكستان	16	الإمارات	10
ماليزيا	22	السعودية	21	إيران	13	المجموع	201		

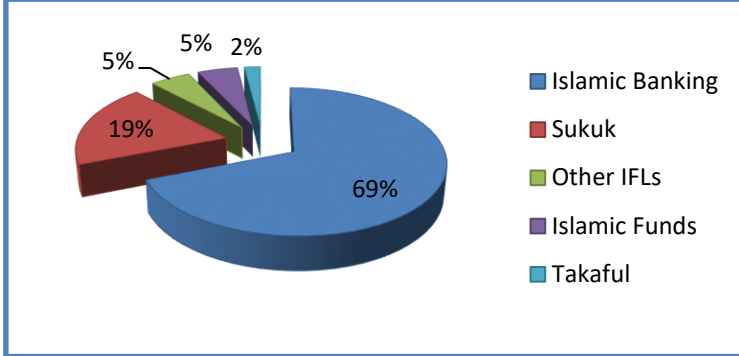
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (اتحاد المصارف، 2017، الصفحات 12-13).

وتصدر البنوك الإسلامية قائمة المؤسسات المالية التي تقدم تمويلات ذات طابع شرعي، حيث بلغ حجم التمويل المقدم من طرفها حوالي 1993 بليون دولار بنسبة 69.3%، ثم الصكوك الإسلامية بـ 538 بليون دولار بنسبة 19%، بعدها التمويلات الإسلامية الأخرى بنسبة 12%

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

مجتمعة بما فيها التأمين التكافلي وصناديق الاستثمار (Islamic Finance & Wealth, 2021, p. 09). والشكل التالي يوضح توزيع أصول التمويل الإسلامي لسنة 2019:

الشكل 1: توزيع أصول التمويل الإسلامي عالميا 2019



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير (Management, 2021, صفحة 9)

2.2 خصائص النوافذ الإسلامية وصيغ التمويل الإسلامي

1.2.2 خصائص النوافذ الإسلامية

للنوافذ الإسلامية مجموعة من الخصائص تميزها عن باقي فروع البنوك التقليدية، من بينها

(خريس، بركات، القرعان، و حازم، 2018، صفحة 441):

- تعمل النوافذ الإسلامية على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملاتها المالية كمبدأ تحريم الربا عكس البنوك التقليدية؛

- تخضع النوافذ الإسلامية للهيئات الرقابية التي تحكم وفق الشريعة الإسلامية؛

- تقدم النوافذ الإسلامية العديد من الصيغ التمويلية كالمراجحة، المشاركة، المضاربة.. الخ بينما تمنح البنوك التقليدية قروض ربوية؛

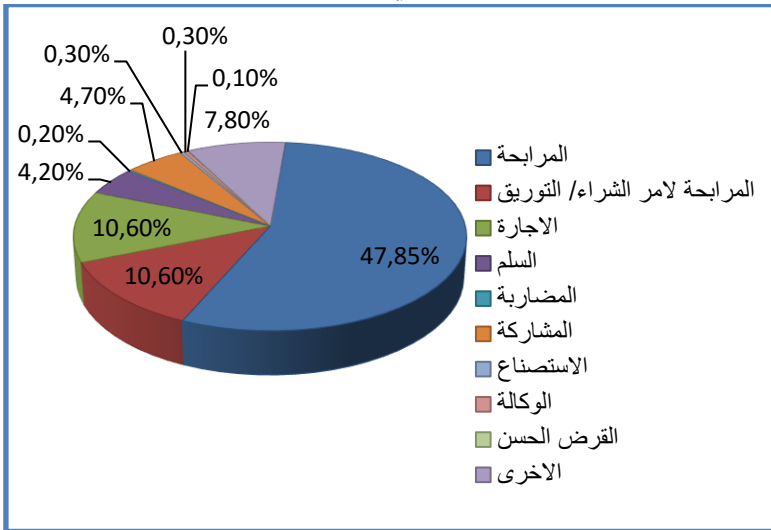
- في حالة حاجة النافذة الإسلامية إلى التمويل من طرف البنك التقليدي الرئيسي يقوم هذا الأخير بإيداع وديعة استثمارية تخضع للربح والخسارة كباقي المودعين.

- عملية الاستثمار في النوافذ الإسلامية تبنى على عقود المضاربة، حيث يتحصل أصحاب الاستثمارات على نسب الربح وفق نسبة المساهمة وكذلك في حالة تسجيل خسارة (حفصي، 2017، صفحة 193).

2.2.2 صيغ التمويل الإسلامي

تعمل البنوك الإسلامية بما فيها النوافذ الإسلامية على تقديم منتجات مالية متنوعة، وذلك من أجل إعطاء العملاء خاصة المسلمين منهم فرصة توسيع بدائلهم التمويلية الموافقة للقيم والأخلاق الدينية، ولقد تعددت صيغ التمويل الإسلامي من صيغة المرابحة، السلم، الاستصناع، المضاربة، المشاركة، الإجارة، المساقاة والمزارعة وغيرها من الصيغ، والشكل التالي يوضح التمويل بالصيغ الإسلامية في العالم:

الشكل 2: صيغ التمويل الإسلامي خلال الربع الأول لسنة 2021



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2021 من الشكل أعلاه يتضح أن:

- **صيغة المرابحة:** من أكثر الصيغ طلبا واستعمالا في البنوك الإسلامية بنسبة 58.45%، ويقصد بصيغة المرابحة اتفاق يتم بين البنك والعميل حيث يقوم البنك ببيع أصل معين بقيمة الشراء مضاف إليه هامش الربح، أما صيغة المرابحة بأمر الشراء هو قيام البنك بشراء أصل معين وذلك بأمر العميل مع بيعه للعميل بتكلفة الشراء مضاف إليه هامش الربح (العززي، 2012، صفحة 29)؛

- **صيغة الإجارة:** والتي قدرت نسبتها بـ 10.6% هي عقد بين طرفين هما البنك والمستأجر (العميل/الزبون)، يقوم البنك بإجارة الأصول للجهة المستأجرة من أجل الانتفاع بها وتشغيلها خلال مدة زمنية متفق عليها مع دفع أقساط شهرية مقابل الاقتناء، وفي حالة انتهاء المدة واسترجاع

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

الأصل من المستأجر هنا يطلق عليها الإجارة التشغيلية، أما في حالة ما انتهت هذه الإجارة بتمليك الأصل للمستأجر هنا تسمى الإجارة المنتهية بالتمليك (شوقي، 2010-2011، صفحة 26)؛

- صيغة السلم: تعد من البيوع الإسلامية التي يقدم فيها الثمن السلعة/ البضاعة بدفع المبلغ للعميل معجلاً، مع تسليم البضاعة في زمن مؤجل متفق عليه مسبقاً حتى يتسنى للعميل تسليم السلعة للبنك (طبايبي، 2016، صفحة 300)؛

- صيغة المضاربة: هي من الصيغ التشاركية حيث يدخل العميل بالجهد والعمل أما البنك بالمال ويتم تقسيم الربح حسب الاتفاق الأولي للعقد، أما الخسارة فيتحملها البنك كاملة إلا في حالة ثبوت تقصير من طرف العميل؛

- صيغة المشاركة: وهي من الصيغ الاستثمارية التشاركية ويبرم العقد بين اثنين أو أكثر، ويشتركان في الأموال والأعمال وكذلك الربح والخسارة بحسب نسبة مشاركة كل فرد منهم (قادري، كافي، و جعيد، 2014، صفحة 39)؛

- الاستصناع: هو عقد مقاوله يتم من خلاله طلب الزبون من البنك بان يصنع له بضاعة بمواصفات محددة يتم تسليمها في تاريخ مستقبلي يحدد سعر البيع مسبقاً (محمود البعلي، صفحة 117).

3.2 علاقة صيغ التمويل الإسلامي بالتنمية الاقتصادية والدراسات السابقة

1.3.2 علاقة صيغ التمويل الإسلامي بالتنمية الاقتصادية

ومن السمات الأساسية للبنوك الإسلامية بما فيها النوافذ الإسلامية هو تحقيق التنمية الاقتصادية، وعرفت التنمية الاقتصادية على أنها مجموعة من الإجراءات التي تتبناها الدول من أجل تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي والصحي والتعليمي والتكنولوجي وذلك باستغلال الموارد المالية والمعرفية والعلمية المتاحة (شبل، 2020، صفحة 06)، من خلال تعبئة الموارد المالية للتمويل، وكذلك تدعيم الاستثمار القومي واشتقاق نقود الودائع وزيادة العرض النقدي، وتمويل المجالات التي تخدم غرض التنمية الاقتصادية (ابو زيد، 1996، الصفحات 27-28)، وتختلف تأثير صيغ التمويل الإسلامي البنكي على التنمية الاقتصادية باختلاف نوع الصيغة وكيفية توجيهها، فمثلاً صيغة المرابحة والسلم تعدان من الصيغ التجارية التي تساهم في تحقيق نمو في الجانب التجاري، كونها تعملان على تحسين دخل الفرد ومستوى استهلاكه مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلب والاستهلاك للأفراد، وصيغة المشاركة والمضاربة هما صيغتين استثماريتين تساهمان

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

في خلق قيمة مضافة إلى الاقتصاد الحقيقي من خلال فتح مشاريع استثمارية جديدة أو إنعاش مؤسسات مهددة بالإفلاس ما ينتج عنه توفير يد عاملة جديدة تمتص من خلالها البطالة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، إضافة إلى تحقيق التنويع الاقتصادي.

2.3.2 الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية، حيث توصلت إلى ثلاث نتائج أساسية وهي: نظرية الطلب التابع، نظرية العرض القائد، والعلاقة السببية. ونذكر بعض الدراسات كالتالي:

الجدول 02: الدراسات السابقة

المؤلف	عنوان الدراسة/السنة الإصدار	فترة الدراسة / مكان الدراسة	المنهج المتبع	النتائج المتوصل إليها
الدراسات العربية				
هداجي نعيمة وسنوسي قويدر	اثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي في الجزائر/2021	1993- /2019 دولة الجزائر	استخدام نموذج ARDL	توصلت النتائج الى وجود اثر ايجابي على النمو الاقتصادي في المدى الطويل
احمد ضو البيت احمد واحمد سليمان احمد	اثر تطبيق المشاركة والمرابحة على النشاط الاقتصادي في السودان/2018	1990- /2018 دولة السودان	المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المربعات الصغرى العادية	توصلت الدراسة إلى أن هناك اثر مباشر للتمويل المصرفي المقدم بصيغة المرابحة على النمو النسبي للنتائج المحلي الإجمالي في السودان. وجود علاقة طردية بين التمويل بصيغة المشاركة والنمو النسبي في الناتج المحلي الإجمالي

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

الدراسات الأجنبية				
وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة توازن طويلة المدى بين التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية في ماليزيا	استخدمت نموذج Vecm من اجل تحديد العلاقة بين التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية	1995-2020/دولة ماليزيا	The impact of islamic finance on economic development in Malaysia. Cointegration & VECM models/2021	Lamri khadidja & Taidi Boumed yen
واظهرت النتائج علاقة أحادية الاتجاه من التمويل الإسلامي إلى النمو الاقتصادي وهي علاقة طويلة المدى.	نماذج قياسية	دولة تركيا	The impact of monetary policy on Islamic bank 2018/financing	Zulkhibri Muhamed
توصلت إلى علاقة سببية تأثير وتأثر بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي.	نماذج قياسية	مجموعة من دول آسيا	Islamic Banking and Economic Growth Evidence From 2012/Asia	Tajgardon, Cholamreza; Behname, Mehdi; Noorhamadi
توصلت نتائج الدراسة على وجود علاقة طلب بين	نموذج Vecm	من 1995-2005/دولة	Islamic Banking and	Furqani Halas &

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

البنوك الإسلامية والنمو الاقتصادي أي أن النمو الاقتصادي هو من يؤثر على التمويل البنكي الإسلامي.	لتحديد العلاقة بين النمو الاقتصادي والبنوك الإسلامية	ماليزيا	Economic Growth: Empirical 2009/Evidence From Malaysia	Mulyuny Ratna
---	--	---------	--	---------------

المصدر: من إعداد الباحثين

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هي حجم العينة محل الدراسة حيث شملت 7 دول؛ وكذلك المدة الزمنية التي تعد حديثة مقارنة بالدراسات الأخرى، بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم الطرق إليه على المستوى الجزئي وليس على المستوى الكلي حيث تم طرح كل صيغة على حدة.

3. منهجية الدراسة

تضم هذه الدراسة مجموعة من الدول التي تحتوي على فروع إسلامية في البنوك التقليدية، حيث شملت على 7 دول وهي: ماليزيا، بنغلادش، السعودية، أفغانستان، اندونيسيا، عمان، باكستان لفترة ممتدة من 2013 إلى 2020 منتهجين المنهج الاستقرائي للبيانات، أما المتغيرات التي تطرقت إليه هذه الدراسة هي صيغ التمويل الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية وشملت عينة من الصيغ (المربحة، المرابحة لأمر الشراء، السلم، الاستصناع، الإجارة/ الإجارة المنتهية بالتملك، المضاربة، المشاركة، المشاركة المتناقصة، الوكالة، القرض الحسن) كمتغيرات مستقلة التي تم استخلاصها من تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2021، إلى جانب المتغير التابع وهو الناتج المحلي الإجمالي الذي يمثل التنمية الاقتصادية وتم استخراج البيانات من موقع البنك الدولي (2013-2020).

1.3 البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية

وتعد دول محل الدراسة من أهم الدول الإسلامية التي أعطت للصناعة الإسلامية والتمويل الإسلامي دفعة في الاقتصاد العالمي، خاصة في كل من دولة ماليزيا والسعودية باعتبارهما أهم دولتين رائدتين في الصناعة المالية الإسلامية بسبب الدعم السياسي والحكومي الذي وفر الجو المناسب لتبني هذا النوع من التمويل، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والدينية، سمح ذلك للبنوك

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

التقليدية بتوفير نوع آخر من التمويل إلى جانب التمويل التقليدي المتاح سابقاً، ما أعطى الفرصة لاستقطاب متعاملين جدد وتنويع الدائرة التمويلية بأساليب تمويل جديدة وأكثر إنسانية وموافقة للشرع الإسلامي.

الجدول التالي يوضح عدد البنوك الإسلامية إلى جانب النوافذ الإسلامية مع عدد الفروع لكل منها في كل من ماليزيا، بنغلادش، السعودية، أفغانستان، اندونيسيا، عمان، باكستان:

الجدول 3: عدد البنوك والنوافذ الإسلامية في دول محل الدراسة لسنة 2021

باكستان	عمان	اندونيسيا ا	أفغانستان	السعودية	بنغلادش	ماليزيا	الدول	
5	2	14	1	4	8	16	عدد البنوك	البنوك
1768	32	488	59	829	1306	2244	عدد الفروع	الإسلامية
17	5	21	6	7	211	10	عدد النوافذ	النوافذ
1862	63	168	-	-	21	2170	عدد الفروع	الإسلامية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2021.

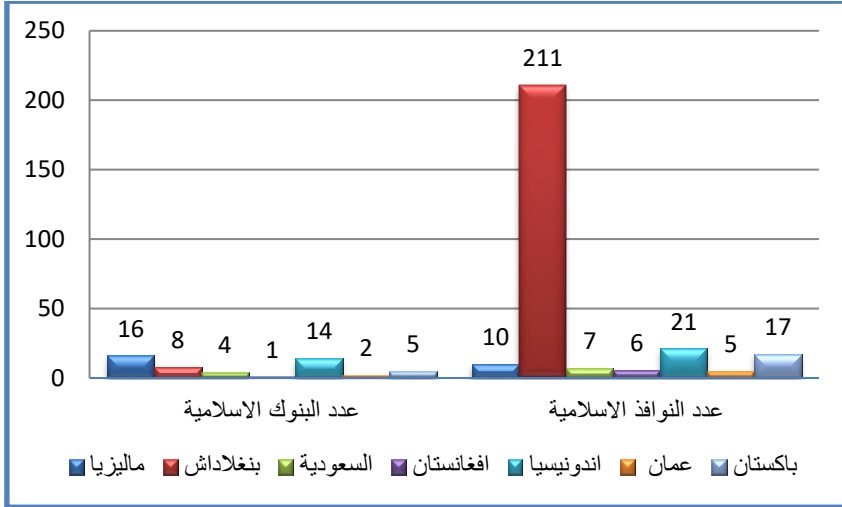
يوضح الجدول أعلاه عدد البنوك الإسلامية إلى جانب النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ل7 دول محل الدراسة، حيث تعد دولة ماليزيا أكثر الدول التي تحتوي على البنوك الإسلامية بـ 16 بنك و2244 فرع تليها اندونيسيا بـ 8 بنوك ثم بنغلادش بـ 8 بعدها باكستان بـ 5 ثم كل من السعودية وعمان وأفغانستان على التوالي بـ 4، 2، 1 بنك.

أما من ناحية النوافذ الإسلامية فتعد بنغلادش أكثر الدول امتلاكاً للنوافذ الإسلامية بـ 211 نافذة إسلامية و21 فرع تليها كل من باكستان، اندونيسيا، ماليزيا، السعودية، أفغانستان، عمان. ويرجع الاهتمام الكبير بالبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية والعدد الهائل للفروع الخاصة بالتمويل الإسلامي إلى الخلفية الدينية لهذه المجتمعات كونها جميعها دول إسلامية وعدد المسلمين

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

فيها يشكل النسبة الكبرى فيها، كما أن الاقتصاد الإسلامي ينظر إلى المال انه وسيلة للتبادل وأحد عوامل الإنتاج التي تعمل على خلق قيمة حقيقية في السوق.

الشكل 3: عدد البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في عينة من الدول محل الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول 3

2.3 صيغ التمويل الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية لدول محل الدراسة

عملت النوافذ الإسلامية على تنويع مصادر التمويل من أجل توسيع الدائرة التمويلية وإعطاء العديد من الفرص لزيائها، وكذلك العمل على اجتياح السوق المالية ومواكبة التطورات الحاصلة فيها ومنافسة البنوك التقليدية وجعلها أكثر تنافسية.

وتقدم النوافذ الإسلامية مجموعة متنوعة من الصيغ والأساليب التي توفر أفضل الخيارات لرواد الأعمال من مختلف الأحجام، أي أنها لا تتطلب الكثير من احتياطات السلامة، وتمول المشاريع على أساس الكفاءة الاقتصادية، مما يحقق تخصيص الموارد على النحو الأمثل، ويكفل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة المنشودة للبلاد، بعد استعراض كفاءته الاقتصادية (بوفليح و حرتسي، 2009، صفحة 14)، وتوفر النوافذ الإسلامية في دول محل الدراسة مجموعة متنوعة من صيغ التمويل الإسلامي كأحد عوامل المساهمة في التنويع الاقتصادي من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية لهاته البلدان، والجدول التالي يوضح أهم صيغ التمويل الممنوحة:

صيف التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

الجدول 4: صيف التمويل الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية لسنة 2020

الصيف	ماليزيا	بنغلادش	السعودية	أفغانستان	اندونيسيا	عمان	باكستان
المربحة	755.	83430.	188440	3843.5	37311.	13896	47061.
	4	5	3.		3	8.6	8
المربحة بأمر الشراء	0	-	529511	-	-	0	-
			2.				
السلم	0	703.8	0	-	-	0	12553.
							1
الاستصناع	0	22	225	-	2342.4	91880	58634.
							3
الإجارة/ الإجارة المنتهية بالتملك	991.	52209.	159659	2302.9	5914.9	44414	32032.
	6	9	7.			6.1	5
المضاربة	0	1485.8	888	-	7756.5	13331	-
المشاركة	118.	818.1	0	51.9	32469	0	17873
	7						0.5
المشاركة المتاقصة	0	3393.2	0	111.3	50171.	16495	-
					5	23.2	
الوكالة	0	13.3	0	-	-	16741	0
						8.5	
القرض الحسن	0	102.2	0	-	-	571.9	14144
							9.1
صيف	1032	3365.6	16864.	1545.1	1446.4	3094	-

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

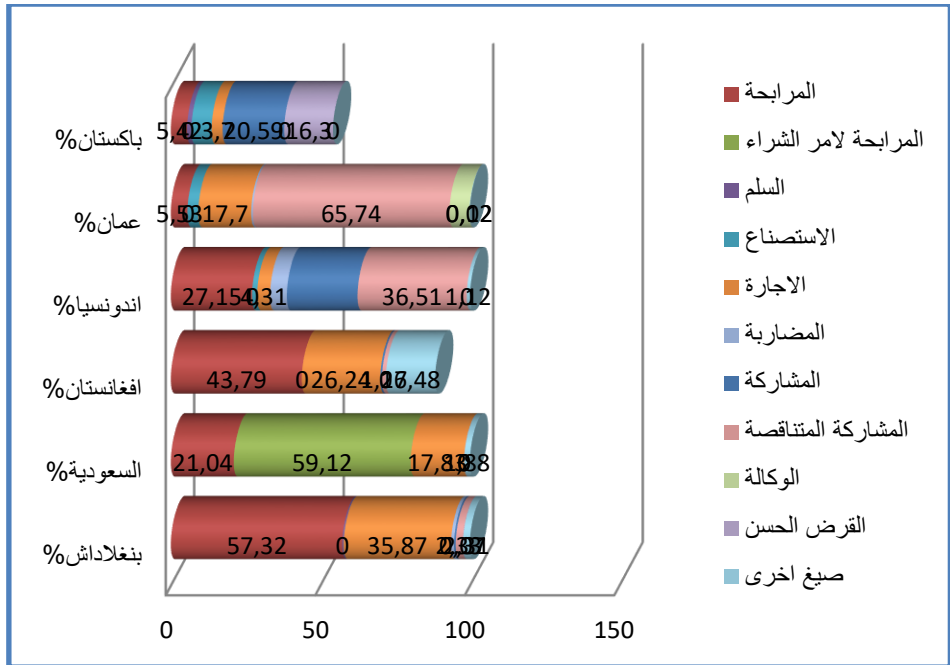
				6	5.	أخرى
86792	25089	137412	8776.9	895588	14554	9698
4.8	33.3			7.	4.4	1.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2021.

يتضح من الجدول أعلاه تنوع صيغ التمويل المقدمة من طرف النوافذ الإسلامية في دول محل الدراسة، وتوحي البيانات أن دولة عمان أكثر الدول تمويلا بالصيغ الإسلامية حيث بلغ مجموع التمويل الكلي بـ 2508933.3 دولار أمريكي، بعدها دولة السعودية بقيمة 895588.7 دولار أمريكي، أما في المرتبة الثالثة دولة باكستان بـ 867243.5 دولار أمريكي ثم تليها باقي الدول على التوالي بنغلادش بـ 145544.4، اندونيسيا بـ 137412 دولار، ماليزيا بـ 9698.1، أفغانستان بـ 8776.9.

الشكل 4: نسب صيغ التمويل الإسلامي في النوافذ الإسلامية لعينة من الدول محل الدراسة لسنة

2020



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول 4

صيف التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

يوضح الشكل أن صيف التمويل ذات الطابع التجاري كالمراجحة والمراجحة بأمر الشراء والإجارة/ الإجارة المنتهية بالتملك هي أكثر الصيغ تداولاً، ويرجع ذلك لكثرة الطلب على هذا النوع من الصيغ لأنها تساعد الزبائن على اقتناء مستلزمات وسلع قد تكون فوق طاقتهم الشرائية في الوقت الحالي مع تسديد قيمتها لاحقاً، وهذا ما يدفع بالقطاع التجاري وينعشه ما يرفع من المستوى الاستهلاكي والمعشي للأفراد الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الناتج المحلي للبلدان ومنه زيادة النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.

ثم يأتي في المستوى الثاني الصيغ التشاركية كالمشاركة والمشاركة المتناقصة التي تعدان من الصيغ الاستثمارية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية، لأنها تساهم في خلق مشاريع خلاقة للقيمة الحقيقية في السوق إما بإنشاء مصانع في الدول ما يولد مناصب شغل للأفراد ومنه امتصاص البطالة وتزويدهم بالرواتب ما يؤدي إلى زيادة الطلب، كما أن المصانع تعمل على توفير منتجات في البلد وبالتالي زيادة المعروضات وانخفاض الأسعار، كما أنه تخلق تنوع في السوق وتنوع في التصدير الذي بدوره يجذب العملة الصعبة، وكل هذا يصب في تحقيق التنمية للبلاد وتحسين المستويات المعيشية والاجتماعية للشعوب.

ثم تأتي باقي الصيغ في المرتبة الأخيرة لارتفاع نسبة مخاطرها وقلة هامش الأمان فيها كالمضاربة، لأن التمويل كله يكون على البنك وأي خسارة يتحملها البنك بالكامل.

3.3 مقارنة بين حجم التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية

من خلال الإحصائيات المستخلصة من مجلس الخدمات المالية الإسلامية وموقع البنك الدولي، قمنا بإعداد جدول يلخص حجم التمويل الممنوح من طرف النوافذ الإسلامية والناتج المحلي الإجمالي الذي يمثل النمو الاقتصادي لكل بلد.

الجدول 5: حجم التمويل بصيف التمويل الإسلامي في النوافذ الإسلامي والنمو الاقتصادي

السنة	201	201	2015	2016	201	2018	2019	2020
ماليزيا	3	4	6571.6	5037.4	5104.2	8520.7	7131.4	9698.1
gdp	9179.4	9601.2	9955.2	10258	10707.7	11075.6	11414.6	10631.5
بنغلادش	3	7	60868.	84599.6	86666.3	111449.	125682.	145544.
gdp	1290.4	1322.7	1356.7	1402.1	1449.5	1502.9	1489.7	1446.8

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

895588.	786275.	724952.	704599	709801.	678420.	606821	517562	ح	السعودية
7	4	2	1.	3	6				
18691.2	19801.9	20067.8	19947	20503.4	20627.9	20327.	20175.	gdp	
						7	6		
8776.9	8123.1	8207.1	8949.9	7837.7	4470.6	3098.8	3224.7	ح	أفغانستان
529	555.1	546.7	553.4	553	556	565.2	569	gdp	
137412	130036.	117894.	95905.	70525.1	59028.5	51385.	46853.	ح	اندونيسيا
	2	5	7			3	9		
3756.9	3877.4	3732.9	3589.7	3456.9	3331.7	3217.3	3104.3	gdp	
2508933	2477720	2256793	195853	1677044	1288948	829907	397106	ح	عمان
3.	9.	7.	5	1.	9.				
15743.2	16694.1	17393.5	17774.	18459.2	18444.9	18610.	19654.	gdp	
			8			8	2		
867924.	695755.	594722.	448884	260886.	195327	144615	115756	ح	باكستان
8	2	7	8.	5	8	3.	7.		
1446.8	1489.7	1502.9	1449.5	1402.1	1356.7	1322.7	1290.4	gdp	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2021 و

موقع البنك الدولي

يتضح من الجدول أعلاه أن العلاقة بين التنمية الاقتصادية وحجم التمويل بالصيغ الإسلامية طردية وموجبة طيلة سنوات الدراسة من 2013 إلى 2019، حيث شهدت التنمية الاقتصادية والتي تم تمثيلها بالنتائج المحلي الإجمالي في سنة 2020 انخفاض محسوس وهذا راجع إلى جائحة كورونا والأزمة المترتبة عليها والتي أدت إلى ركود في الاقتصاد العالمي؛ نتيجة إغلاق جميع الحدود بين الدول سواء البرية والبحرية والجوية.

4. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تعتبر دولة ماليزيا من أكثر الدول امتلاكاً للبنوك الإسلامية بـ 16 بنك، أما دولة بنغلادش أكثر الدول امتلاكاً للنوافذ الإسلامية بـ 211 نافذة.
- صيغة المرابحة والمرابحة لأمر الشراء هي أكثر الصيغ استحوذاً على حجم التمويل الإسلامي في النوافذ الإسلامية في أغلبية الدول محل الدراسة، تليها صيغة المشاركة والمشاركة المنتهية بالتمليك.

صيغ التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

- تساهم صيغة المرابحة والمرابحة لأمر الشراء في توفير الموارد التي تصعب على الزبائن اقتناءها لقلة قدرتهم الشرائية، ما يؤدي إلى توفير احتياجاتهم وتنشيط السوق والطلب الذي بدوره يؤدي إلى تحريك العجلة الاقتصادية والاجتماعية.

- تساهم صيغة المشاركة والمشاركة المنتهية بالتمليك في فتح العديد من الاستثمارات وخلق العديد من الشركات التي تولد بدورها العديد من مناصب الشغل وتوفر منتجات في السوق وهذا كله يصب في المصلحة الاقتصادية والاجتماعية للبلدان ما يحقق التنمية الاقتصادية.

- وفي الأخير نستنتج أن إجمالي صيغ التمويل الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية تؤثر بشكل ايجابي في الناتج المحلي الإجمالي.

5. خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة التطرق للنوافذ الإسلامية وما هي أهم الصيغ التمويلية المتاحة فيها، ومدى مساهمتها في تحقيق التنوع والتنمية الاقتصادية للدول، حيث درست هذه الورقة عينة من الدول التي تحتوي في نظامها المصرفي على نوافذ إسلامية في بنوكها التقليدية وشملت 7 دول وهي: ماليزيا، اندونيسيا، بنغلادش، باكستان، أفغانستان، السعودية وعمان، وتوصلت الدراسة إلى: أن أكثر الصيغ تداولاً هي صيغة المرابحة تليها صيغة الإجارة/ الإجارة المنتهية بالتمليك لكونها صيغتين تجاريتين ونسبة الربح فيها مضمونة وعالية مع نسبة مخاطرة جد منخفضة، ولكن في دولة عمان لوحظ أن صيغة المشاركة المتناقصة والتي تعد من الصيغ الاستثمارية هي أكثر استحواداً على أغلبية التمويل في النوافذ الإسلامية العمانية، ورجع التذبذب في نسب التمويل من دولة إلى أخرى إلى الخلفية الذهنية وثقافات الأفراد والمجتمعات. وتعد دولة عمان من أكثر الدول تمويلاً بصيغ التمويل الإسلامي من حيث الحجم مقارنة بباقي الدول محل الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة من خلال مقارنة البيانات بين حجم التمويل بصيغ التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية والذي تم تمثيله بالناتج المحلي الإجمالي إلى وجود علاقة طردية طيلة فترة الدراسة 2013-2019، ماعدا السنة الأخيرة 2020 والتي شهدت انخفاض في جميع الدول وهذا راجع إلى الركود الاقتصادي الناتج عن أزمة كورونا الذي عصف بالعالم بأسره.

6. قائمة المراجع

المراجع العربية

1. السيد الربوة وفتحي إيمان، حمدان مها(19 افريل2009)، نشرة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، ص1- 9.
2. نادي مفيدة ومغتات صابرينة(2021)، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق دراسة حالة Trust-Bank، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد5(العدد 02)، ص 401- 420.
3. توفيق خذري واسيا بوعكة(2022)، واقع توطين الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء 02-20 والتعليمية 03-20، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 5(العدد01)، ص68- 90.
4. اتحاد المصارف العربية(2017)، العدد 440، ص11.
5. خريس نجيب وآخرون(2018)، فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الأردنية في الدراسات السابقة، المجلد 14 (العدد 04)، ص 437-462.
6. حفصي عباس(2017)، مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابطها الشرعية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 08، ص 119-138.
7. العززي شهاب احمد سعيد (2012)، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، ص29.
8. شوقي بورقية(2010-2011)، أطروحة الدكتوراه حول الكفاءة التشغيلية للمصارف- دراسة تطبيقية مقارنة-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف، الجزائر، ص29 .
9. طبائية سليمة(2016)، ادراة المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، مركز رماح لتطوير الموارد البشرية والأبحاث، عمان، ص 300.
10. محمد الطاهر قادري، البشير جعيد، وعبد الكريم كاكي(2014)، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، الطبعة الأولى، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص 29.

صيف التمويل البنكي الإسلامي المتاحة في النوافذ الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة لعينة من الدول ذات التمويل الإسلامي من 2013-2020) غراب حنان/ خروبي لقواس أحمد

11. محمود البعلي عبد المجيد، أدوات التمويل والاستثمار في المؤسسات المالية الإسلامية، الكويت، ص 177.

12. شبل فؤاد(2020)، التنمية الاقتصادية أصولها وقواعدها، ص 06.

13. أبو زيد محمد عبد المنعم(1996)، الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مكتبة المعهد القاهرة، مصر، ص 27-28.

المراجع الأجنبية

1. Kuanova Laura and Rimma Sagiyeva(2019), Islamic Finance kazakstan Adaptation of Foriegn Experence, Journal of Economic Research and Busienss Admenitration, Vol 01(N 127), p59.
2. Lamri Khadidja and Taida Boumedyen(2021), The Impact of Islamic Finance on economic development in Malaysia Cointegration and Vecm models,Vol17(N 04), p33-48.
3. Arief Ichwannul Hasan & Tastaftiyan Risfandy(2021), Islamic Bank s stability: Full- fledged vs Islamic Widows, Vol02 (N 01), p192-205.
4. Islamic Finance and Wealth Management (2021), p09.